

يُعود اهتمام واشنطن بآسيا الوسطى إلى السنوات الأولى التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي، العشرين، ما عُرف بالبل ومواردها؛ وتركزت أغلب اهتمامات واشنطن في ذلك الوقت على الطاقة، وتحديداً على فتح الرواسب النفطية والغازية في حوض وحق شركة إكسون موبيل وشيفرون السيامي في قطاع الطاقة بكازاخستان، ومد خطوط أنابيب جديدة مثل خط باكو-تبليسي-جيهان؛ فقد تبين أن بحر قزوين بيئة تشغيلية صعبة لأسباب جيولوجية وسياسية على السواء، ولم تستطع الديمقراطية والسواق الحرة كسب الكثير من الاهتمام في المنطقة. وتعتبر قيرغيزستان هي الوحيدة من دول آسيا الوسطى الخمس التي قامت بمحاولة حقيقية نحو فإن هذه الجهود أ وريما خبا اهتمام الولايات المتحدة بآسيا الوسطى، والذي وحسب، وإنما ألن طالبان وف مية ألوزبكستان التي شنت من قبل غارات عدة على رت مأوى للمسلحين من الحركة الإل سال ووقعت واشنطن قبل نهاية عام 2001 اتفاقيات تأسيسية مع حكومة كل من قيرغيزستان وأوزبكستان، للقواعد الجوية؛ معارضة روسيا، التي كانت تخشى من إرساء وجود دائم للولايات المتحدة في المنطقة) أل أن الرئيس الروسي فالديمير وقدمت أي ضا دول آسيا الوسطى غير أن أهمية آسيا الوسطى ازدادت عندما أدى تدهور العلاقات بين أميركا وباكستان إلى تع رض خطوط إمداد التحالف إلى أفغانستان، أثمرت إنشاء شبكة توزيع الشمال في عام 2009 والجدير بالذكر أن تلك الشبكة كانت تنطلق من بعض الموانئ في أوروبا عبر روسيا والقوقاز والشرق الأوسط، لتتلقى على طول خطوط السكك الحديدية التي تمر عبر كازاخستان وأوزبكستان حتى الحدود الأفغانية. وأفغانستان بشبكة من التجارة والتواصل تمتد على اتساع القارة، هذا، ويذكر أنه مع تزايد أهمية آسيا الوسطى بالنسبة للعمليات اللوجستية والعسكرية الأميركية، تأكيدها على تعزيز التحول الليبرالي والديمقراطي في المنطقة، وهي أمور كانت تؤكد عليها قبل الحرب. وهذا النهج أصبح الدفاع عنه في أعقاب أعمال العنف التي اندلعت في مدينة أنديجان الألوزبكية في مايو/أيار تل خالها من المتعد، 2005 وقح، وبسبب ضغط كل من الكونغرس ووزارة الخارجية بعضهم مسل انهارت المفاوضات المتعلقة بتمديد عقد إيجار الولايات المتحدة للقاعدة الجوية في كارشي خان أباد. وإذ نظرت موسكو بعين الرضا لما حصل، فقد فشلت طشقند وواشنطن في التوصل إلى وكذلك المجموعة الاقتصادية الألوراسية(4). حيث أنهت القوات الأميركية في قاعدة ماناس الجوية وهي قاعدة س عبور الأسباب سياسية(شراء الوقود من شركة كان يسيطر عليها أقارب لكرمان بك ميت فيما بعد مركز باكييف الذي كان يرأس البالد في ذلك الوقت